

الدرس رقم 6 | باب الخوف من الشرك - الشيخ خالد الفليج من

شرح كتاب التوحيد

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فقد قال الامام المجدد - 00:00:00

محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بباب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد - 00:00:20

وفي حديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء. وعن ابن مسعود رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. رواه البخاري - 00:00:40

ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك. الثانية - 00:01:00

ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر. الرابعة انه اخواف ما يخاف منه على الصالحين الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد. السابعة انه من لقيه - 00:01:20

لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ولو كان من اعبد الناس. الثامنة. المسألة العظيمة سؤال الخليل له سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره - 00:01:40

وبحال الاكثر بقولهن اظللن كثيرا من الناس. العاشرة فيه تفسير لا الله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك الحمد لله وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:00

اما بعد هذا الباب هو الباب الرابع. او الثالث بعد المقدمة. وهو قوله باب للخوف او باب الخوف من الشرك بباب الخوف من الشرك. وفي هذا التبوب مسائل المسألة الاولى مناسبة - 00:02:30

هذا الباب لكتاب التوحيد. مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد. عرفنا ان التوحيد هو اخلاص لله عز وجل وان اعظم امر العبد به هو ان يوحد الله سبحانه وتعالى. فناسب - 00:02:50

ان يعرف العبد حقيقة ما ينافي هذا التوحيد. واعظم ما ينافي وينافي من اصله كماله هو الشرك بالله عز وجل. اما الشرك الاكبر المنافي لاماله الواجب. اذا مناسبة هذا الباب ان اعظم ما ينافي التوحيد هو الشرك بالله عز وجل المسألة الثانية مناسبة هذا الباب للباب التي قبله. لما ذكر شيخ الاسلام التوحيد وفضل من حقق اصله وفضل من حقق كماله حري بهذا الموحد ان يعرف - 00:03:30

ما ينافي هذا الامر ان يعرف ما ينافي هذا الامر. واعظم ما ينافي تحقيق التوحيد من اصله وكماله هو الشرك بالله عز وجل واعظم ما ينافي التوحيد بمعرفته هو الشرك بالله عز وجل. فالمؤلف رحمة الله تعالى تنقل - 00:04:00

بك في امور مهمة اولها معرفة التوحيد عموما ومعرفة معنى لا الله الا الله ثم انتقل بك بعد ذلك بمعرفة فضل التوحيد لمن حقق اصله. ثم عرفك بعد ذلك فضل من حقق كمال التوحيد. فاذا كنت من اهل - 00:04:20

وممن حقق اصله وكماله فاعظم ما يجب عليك معرفته واي شيء الشرك. لأن من لا يعرف الشرك لأن من لا يعرف الشرك قد يقع فيه.

اذا الباب الذي قبله ان مما يضاد التوحيد هو الشرك بالله عز وجل - 00:04:40

المسألة الثالثة هذا التبوب يظهر فضل التوحيد. فان الضد يظهر حسن الضد وبضدها تبين الاشياء. ولن يعرف العبد حقيقة التوحيد حتى يعرف حقيقة الشرك حتى يعرف حقيقة الشرك. وقد ذكر الشيخ تعالى فضل التوحيد وما يترتب عليه من الاجور العظيمة.

والفضل العظيم - 00:05:00

عند الله سبحانه وتعالى وما يكفر من الذنوب وما يحصل به من الخير العظيم لتفعيل الموازين وكثرة الحسنات فاعظم ما يجب معرفة بعد ذلك واعظم ما يبينك هذا الفضل معرفة الشرك. وكما قيل والضد يظهر - 00:05:30

الضد وبضدها تبين الاشياء فلن تعرف حقيقة فضل التوحيد حتى تعرف حقيقة الشرك. هذا اولا. ثانيا ان الشرك هو اعظم ذنب عصي الله عز وجل به. كما جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:05:50

قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك. وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. واول ما ذكر من هذه السبع الشرك بالله عز وجل - 00:06:10

وفي حديث ابي بكر في الصحيحين ايضا انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الشرك بالله عز وجل. فاعظم الذنوب واكبرها واسدها خطر العبد هو الشرك بالله عز وجل. امر اذا فعلته او وقعت فيه حرم - 00:06:30

عليك الجنة ابدا حرم عليك الجنة ابدا. وامر اذا وقعت فيه احبط جميع اعمالك السابقة. وامر لا يغفره الله عز وجل ويحرم صاحبه على الجنة ويوجب له الخلود في النار حري بك ان تعرفه وان تعلى وان - 00:06:50

وسائله وطرقه واسبابه حتى لا تقع فيه وانت لا تشعر. وما احسن ما قاله حذيفة رضي الله تعالى عندما قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر عن الخير كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:07:10

وكلت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. فالذى لا يعرف الشر قد يقع فيه وهو لا يعلم وهو لا يشعر وهذا الذنب اي الشرك قد يقع فيه العبد وهو لا يشعر فيفسد عليه دنياه وآخرته دينه ودنياه - 00:07:30

ان المشرك نسأل الله العافية والسلامة اذا وقع في هذا الذنب الخطير فانه يترتب عليه مفاسد كثيرة. في الدنيا وفي الآخرة اخرا. اما في الدنيا فانه يسلب اسم اليمان. ويسلب اسم الاسلام. وتجري عليه احكام المشركين والكافار - 00:07:50

يا تجري عليه احكام المشركين والكافار في الدنيا. واما في الآخرة فان له نار جهنم فان له نار جهنم فيها ابدا واما عماله كلها يجعلها الله يوم القيمة هباء منثورا هباء منثورا ويحرم الله - 00:08:10

او عليه الجنة ابدا لا يوجب له النيران. هذا فاذا كان هذا هو الشرك فحربي بنا ان نعرفه. واذا قال شيخ الاسلام في قواعده الرابع قال عندما ذكر الدليل على ان الشرك لا يغفر وذكر قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:08:30

ما دون ذاك من يشاء. قال وهذه الشركة اي هذه الشبكة قد نصبها الشيطان. قد نصبها الشيطان لكتير من الناس. وقد وقع كثير من الناس في هذه الشباك هذه الشباك التي نصبها الشيطان وقد يقع الانسان في الشرك وهو لا يشعر قد يقع فيه باعتقاده - 00:08:50

قد يقع فيه بقوله قد يقع فيه بعمله وهو لا يشعر او هو جاهم ومع ذلك لا يعذر. لا يعذر في اصله توحيد لا يعذر في اصل التوحيد اذا اشرك بالله وهو جاهم فانه لا يعذر. اذا دعا الاولياء وهو جاهم فانه لا يعذر. فهذا - 00:09:10

التبوب منه رحمه الله تعالى حتى تخاف الشرك. فان من حق التوحيد لزمه امرین. الامر الاول المحافظ على توحيد المحافظة على توحيد واتمامه واماله حتى يلقى الله عز وجل به. والامر الثاني او يلجا - 00:09:30

الامر الثاني يلزمك ايضا الحذر من الشرك والخوف منه. الحذر من الشرك والخوف منه كما قال ابن ابي مليكة رحمه الله تعالى ادرك ثالثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه. كلهم يخشى النفاق على نفسه. وكيف - 00:09:50

وامام الحنفاء وسيد الحنفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك رب اين يجنبه وبنيه عبادة الاصنام ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام مع انه وصي بصفات عظيمة اماما حنيفا قانتا ولم يكن للمشركين ومع ذلك يدعوك - 00:10:10

ربه ان يجنبه عبادة الاصنام. فكيف بهذا الزمان الذي اسباب الشرك قد انتشرت؟ وآآ وسائله قد آآ ظهرت وآآ دعاته قد علوا المنابر

واصبح لهم رايات ودول يدعون الى الى الشرك بالله عز وجل ويدعون الى الكفر بالله سبحانه وتعالى - 00:10:30

حربي بالمسلم ان يحذر هذا الامر اشد الحذر. وان يتجنبه ويتوقاوه. وان يحرض كل الحرص على سلامة توحيد فان العبد قد يعمد عمره كله في طاعة الله عز وجل وقد يشرك بالله طرفة عين او او بكلمة او - 00:10:50

او بفعل يحبط جميع اعماله ويسلب اسم الايمان والاسلام ويخلد في النيران. لان هذا مناسبة هذا الباب ذكر الشيخ ان العبد يجب عليه ان يخاف من الشرك ان يخاف من الشرك وفائدته الخوف اذا خاف الانسان من شيء ماذا يعمل - 00:11:10

اجتنبه ويبعد عن اسبابه ويبعد عن وسائله هذا خوف. اما الواقع فهو من باب اولى اذا كان يخاف فاعظم من الخوف ان لا فيه والا تتلبس باعمال المشركين او بفعل من افعالهم. ثم ذكر قوله تعالى وقول الله عز وجل ان - 00:11:30

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه الاية ايضا فيها مسائل. المسألة الاولى هذه الاية هي ارجى اية في كتاب الله لاهل التوحيد. واعظم واسد اية على اهل الشرك - 00:11:50

هي ارجى اية لاهل التوحيد واسد اية على اهل الشرك. وجه ذلك ان الله سبحانه وتعالى اخبر في هذه الاية ان ما دون الشرك ان الله يغفره سبحانه وتعالى. وان العبد يرحمك الله وان العبد - 00:12:10

لو جاء بجميع السيئات مع تحقيق اصل الاسلام والتوحيد فانه تحت مشيئة الله. وان الله يغفر ذنبه اذا شاء وهذا نقل ان هذه الاية ارجى اية نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعن جموع من السلف انها ارجى اية في كتاب - 00:12:30

بالله وهي اشد اية ايضا على المشركين لان المشرك ولو تقرب الى الله بانواع القرب وصلى وتصدق وجاحد وحج وفعل جميع القرب التي تقربه الى الله عز وجل واسره بكلمة - 00:12:50

واحدة فان الله يحبط جميع اعماله السابقة. فهي ارجى اية من جهة واسد اية من جهة اخرى. المسألة الثانية. هذى الاية تدل على ان الشرك لا يغفر. ان الشرك لا يغفره - 00:13:10

الله عز وجل ابدا وان المشرك لا يغفر شركه. واما الشرك الاكبر اجمع الشرك الاكبر بالاجماع انه لا يغفر وان صاحبه خالدا مخلدا في نار جهنم وان جميع اعماله تحبط - 00:13:30

وانه لا يدخل الجنة ابدا. واختلف في الشرك الاصغر. هل يدخل في هذه الاية؟ او لا على قولين لاهل العلم. القول الاول من قال ان هذه الاية تعم جميع انواع الشرك. الاكبر - 00:13:50

الاصغر وقال ان هذى الاية افادت العموم. لان اهل المصدريه اذا سبكت مع الفعل افادت العموم. وهنا قالت تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. والمعنى ان الله لا يغفر الاشرك به. تقديره الاشرك به - 00:14:10

والمرائي حقيقة يسمى مشرك. المرائي حقيقة يسمى مشرك. فاخبر الله عز وجل في هذه الاية ان الله لا يغفر لمن اشرك به. فقال هؤلاء ان الشرك الاصغر ايضا يدخل في هذه الاية. وصاحب - 00:14:30

والشرك الاصغر لا يغفر شركه يوم القيمة ولابد ان يجازى ويحاسب عليه. هذا القول الاول وهذا القول لشيخ الاسلام ابن تيمية وهو قول شيخ الاسلام ابن الوهاب واستدل بهذه الاية وادخل تحتها الرياء لانه يذهب الى - 00:14:50

هذا القول هو قول جمع من اهل العلم ومنهم ائمة الدعوة رحمة الله تعالى. واحتجوا بعموم الایات. وقالوا ان هذا لا تفيق تفاصي ان الشرك الاصغر يدخل وما ساق من ايات من احاديث ايضا تدل على هذا المعنى. القول الثاني ان - 00:15:10

ان هذه الاية من العموم الذي يراد به الخصوص لان العموم اما ان يبقى على عموم واما ان يكون عموما مخصوصا واما ان يكون عموما يراد به الخصوص. فقالوا ان هذه الاية من العموم - 00:15:30

من العام الذي يراد به الخصوص فيكون المراد بهذه الاية فقط هو الشرك الاكبر. وقالوا ان في قوله لا يغفر ان يشرك به هو الشرك الاكبر. واحتجوا بآيات اخرى. منها قوله تعالى - 00:15:50

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. قالوا بالاجماع ان المشرك شركا اصغر لا يدخل في هذه الاية لان تحريم الجنة انما يكون على من؟ على صاحب الشرك الاكبر. واما صاحب الشرك الاصغر - 00:16:10

فانه لا يدخل في هذه الاية. واضح؟ وقالوا الاية هنا ايضا تقييد العموم. تفيد العموم ولكنها من العموم الذي يراد به الخصوص. اذا كانت الاية هذه من العموم الذي يراد به الخصوص فكذلك هناك ايضا تكون من العام الذي يراد به الخصوص - 00:16:30 واحتتجوا ايضا بقوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لن اشركت ليحيط عملك قالوا هذى ايضا عامة لان اشركت اي شرك كان ليحيط عملك وبالاجماع ان صاحب الشرك الاصغر لا يحيط عمله كله. فااصبحت هذه الاية ضمن العموم الذي يراد به الخصوص. وقالوا ان صاحب - 00:16:50

الاصغر يغفر ذنبه ان صاحب الشرك الاصغر يدخل تحت المشيئة ان صاحب الشرك الاصغر يدخل تحت المشيئة الراجح والاقرب والله اعلم ان العبد يغلب يغلب جانب الخوف في هذا في هذا المقام. وان يجعل الشرك لا يغفر حتى - 00:17:20 حتى حتى يجتنبه ويتوقفاه. وحتى لا يقع فيه. فان النفوس اذا تساهلت وادخلت الشرك الاصغر فيما يغفر انها قد تساهل في امور شركية لهذا الامر. فالمسلم مأمور ان يجتنب الشرك كله صغيره - 00:17:40

كبيره ولا يعني لو قيل انه يدخل تحت المغفرة والمشيئة ان ذنبه كسائر الذنوب او ان هذه الخطيئة كسائر الخطايا بل الشرك الاصغر اعظم في الجملة اعظم من الكبائر. اعظم من الكبائر الذي يشرك بالله عز وجل ليس كمن - 00:18:00 او يفعل الفواحش والمنكرات او يأكل الربا فان هذه الذنوب بالاجماع تحت المشيئة. قد يغفرها الله عز وجل وقد يعذب اصحابها اما الشرك الاصغر فقد ذكرنا اما الشرك الاصغر فقد ذكرنا فيه خلاف وان جمع من اهل العلم وهو من آآ وقولهم - 00:18:20 انهم لا يدخلونه تحت الماشية وانه لا وان صاحبه لا يغفر له. ولا يعني لان هذه المسألة لا يعني عندما نقول ان الشرك الاصغر لا يغفر ان صاحبه لابد ان يعذب عليه. وهذا قوله نسب لشيخ - 00:18:40

ابن تيمية ونقل عنه رحمة الله تعالى ان صاحب الشرك الاصغر لابد ان يعذب. ولو دخل الجنة فانه يدخلها بعد اي شيء بعد ان يعذب في النار على شركه الاصغر. وهذا القول فيه نظر بل الصحيح ان صاحب - 00:19:00

الشرك الاصغر ولو قلنا بعدم مغفرته فانه يبقى تحت الموازنة. يبقى تحت الموازنة. ومعنى الموازنة انه اذا اتى العبد القيام بحسناتي وسنياته فان الشرك الاصغر لا يغفر ويجازى العبد به من باب الموازنة فينظر - 00:19:20

حسناته اكثر او سنياته اكثر. او سنياته اكثر فاذا كاد السينات اكثر فانه يعذب انا هذا الذنب يعذب على هذا الذنب. اما اذا كانت اما اذا كانت حسناته اكثر ولو كان فيها شرك اصغر - 00:19:40

انه يدخل الجنة. ولا شك ان سينات الشرك قد لا تقابل حسنات كثيرة. قد لا تقابل حسنات كثيرة لان السينات تعظم بنوعها تعظم السينات بنوعها. فالمقصود هنا ان صاحب الشرك الاصغر. ولو قلنا بعدم مغفرة ذنبه - 00:20:00

فانه يكون تحت الموازنة. المسألة الثالثة الفرق بين الشرك الاصغر والاصغر. الفرق بين الشرك الاصغر والاصغر. اولا من جهة الدنيا. اولا الشرك الاصغر صاحبه مشرك شركا يخرجه من دائرة الاسلام. واما الاصغر فانه يبقى في دائرة الاسلام ولا يسمى كافرا ولا مشركا. الامر - 00:20:20

ان المشرك شركا اكبر تجري عليه احكام المشركين. ويكون مرتدا يوجب ذلك قتله. حتى يتوب او يرجع ويكون ويكون ماله فيما المسلمين بعد ردهه كل مال كان بعد الردة فانه يكون فيما للمسلمين وذلك - 00:20:50

اما الشرك الاصغر فبخلاف ذلك. ثالثا ان المشرك شركا اكبر تبطل ولاليته. ويحرم اه ويبطل نكاحه ويحرم على زوجته البقاء تحته حتى يتوب الى الله عز وجل. ورابعا لا يدفن مع المسلمين - 00:21:10

ولا يصلى عليه. اما المشرك شركا اصغر فبخلاف ذلك. اما بالنسبة للآخر فان المشرك شركا اكبر مخلد في نار جهنم ابد الاباد. مخلد في نار جهنم ابد الاباد. وثانيا ان - 00:21:30

المشرك شركا اكبر تحبط جميع اعماله. اما صاحب الشرك الاصغر فانه لا يخلد في النار وان حوسب وعذب على شركه فان ماله الى الجنة. وثانيا ان صاحب الشرك الاصغر لا تبطلوا جميع حسناته. ولا تبطل جميع اعماله وانما يبطل العمل الذي خالطه الرياء والشرك الذي - 00:21:50

خلقه الشرك كما سيأتي اياضه بعد ذلك. هذه المسألة الثانية المسألة الثالثة في هذه الآية هذه الآية فيها رد على الخوارج. وعلى

المعتزلة القائلين بتخليد اصحاب الكبائر في النار. وهي - 00:22:20

وهذه الآية لمن لم يتبع لمن لم يتبع يعني شخص لقي الله عز وجل وهو لا يشرك بالله شيئاً مصر على الكبائر ومصر على المحرمات ومات فانه تحت مشيئة الله - 00:22:40

ان شاء الله له وان شاء الله عذبه. ولو قيل كما يقول الخوارج والمعتزلة ان هذا مع التوبة؟ الجواب نرد عليهم يقولون ان هذه الآية يشترط فيها التوبة؟ الجواب ها؟ الشرك يغضب التوبة نقول ان - 00:23:00

الشرك يغفر ايضاً بالتوبة. فالمسركون اذا تابوا الى الله عز وجل قبلت توبتهم. فلما ربنا سبحانه وتعالى الشرك انه لا يغفر افاد اي شيء افاد ان ما دون الشرك يغفر ولو لم يتبع منه صاحبه - 00:23:20

واما قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً. متعلق باي شيء بالتوبة فاما

فيغفر الله عز وجل ذنوب كل تائب الى الله سبحانه وتعالى ومن تاب الى الله سبحانه وتعالى فان الله يقبل - 00:23:40

توبته ايا كان ذلك الذنب ايا كان ذلك الذنب من الشرك الى ما دونه فان الله سبحانه وتعالى يقبله توبته ويغفر له. اذا هذه الآية قول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونك من يشاء فيها رد على المعتزلة - 00:24:00

السائلين بان اصحاب الكبائر لا لا يغفر لهم وانهم يخلدون في نار جهنم. وايضاً لا يحتاج بهذه الآية المرجئة. ويقولون هذه دليل على ان من لقي الله لا يشرك به شيئاً ان الجنة داره وانه حتماً - 00:24:20

سيدخل الجنة لأن هناك امور اخرى بالاجماع يكفر بها العامل والفاعل ويخلد في نار جهنم. لكن ان هذا لا يسيق لمن اتي باصل الاسلام وحق الایمان لكنه وقع في المحرمات والكبائر ثم وقع في الكبائر فان - 00:24:40

هذا تحت مشيئة الله عز وجل. وبالاجماع ايضاً ان لابد من لا بد لاهل الكبائر او جنس اهل الكبائر ان يدخلوا النار لابد لجنس اهل الكبائر ان يدخلوا النار. اما على التعبيين فاننا لا نحكم على شخص بعينه انه في النار الا من مات - 00:25:00

كم كافرا بالله عز وجل؟ اما من مات من اهل التوحيد فانه تحت مشيئة الله ان شاء الله عز وجل له وان شاء الله عذبه وجازاه. قال بعد ذلك وقال الخليل عليه السلام الخليل هو ابراهيم عليه السلام فقد اتخذه الله - 00:25:20

عز وجل خليلاً واتخذ رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ايضاً خليلاً. يقول ابراهيم عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام. هذه الآية فيها فوائد. اولاً عظيم خوف ابراهيم عليه السلام من الشرك. وهو امام الحنفاء - 00:25:40

وسيدهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يخاف الشرك. وتأمل لم يقل اي شرك وانما قال ما هو من اوضح الواضحت وابين البينات ان نعبد الاصنام. فعبادة الصنم من اوضح - 00:26:00

الواضحة انها باطلة حيث انك ترى حجراً يعبد من دون الله عز وجل لا ينفع ولا يضر. ومع ذلك ابراهيم عليه السلام خاف ان يعبد هذا الصنم وخاف على بنيه ان يعبدوا هذه فقال واجبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:26:20

بينما ترى كثيراً من الناس ممن ينتسب الى التوحيد في هذا الزمان امنا على نفسه من هذا الجانب بل بعض يردد قوله التوحيد فهمناه التوحيد فهمناه ولسنا بحاجة الى ان نزد معنى لا الله الا الله ومعنى الا - 00:26:40

به شيئاً ومعنى واعبدوا الله فان هذه مسائل واضحة وبينة وظاهرة لا تحتاجها. وآما يسميه بعضهم بقولهم التوحيد التوحيد التوحيد ويرى ذلك من التزمت والتعمت نقول امام الحنفاء خاطئ على بنيه وعلى نفسه ان - 00:27:00

الاصنام ان يعبد الاصنام. فكيف بغيره؟ ولذلك قال ابراهيم ليزيد التيمي رحمة الله تعالى. ومن يؤمن بعدك البلاء يا ابراهيم اذا كان ابراهيم عليه السلام ما امن البلاء على نفسه فكيف بغيره؟ من تحالطه الشهوات والشهوات والظلول - 00:27:20

والاهواء ولم يذكر من رب العالمين سبحانه وتعالى. فالله امتحن ابراهيم بصفات انه اماء وصف بانه امة. ووصف بانه قانت وصى بانه حنيف ثم ختم الآية ولم يك من المشركين اي يوصي بصفات جامعة شاملة مانعة لشروع كثيرة - 00:27:40

ومع ذلك يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر امته اشد التحذير من ان يتخذ قبره وثنا او

اتخذ ندا مع الله عز وجل عندما قال له ذلك الرجل ما شاء الله وشئت. قال اجعلت لله ندا؟ وكان - 00:28:00

اكثر دعاءه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. كان يردد هذا الدعاء دائمًا في سجوده صلى الله عليه وسلم ويسأل الله التثبات. ولذلك ذكر الذهبي في ترجمة الامام احمد انه عندما حضرته الوفاة كان يردد كلمة بعد بعد - 00:28:20

فكانه افاق رحمه الله تعالى بعد غشي العلا ف قاله ابن عبد الله يا ابتي كنت تقول بعد بعد قال ان الشيطان عرض لي وقال يا احمد فتنى فقال بعد حتى تخرج هذه الروح فالانسان لا يدرى ماذا يعرض له وماذا يتلى به فان - 00:28:40

من ينتسب الى التوحيد والاسلام نسأل الله العافية والسلامة ارتد وانتكس وارتكس واصبح من عباد الاوثان واصبح من عباد الطواغيت وخرج من دائرة الاسلام نسأل الله العافية والسلامة بل اصبح هماز لاما لاهل الدين وللدين نسأل الله العافية والسلامة فالمسلم - 00:29:00

لا يأمن ما دام في ما دامت هذه الروح تتردد بين جنبيه فهو معرض للخطر. وعلى وشك خطر عظيم فاذا هذه الروح فانه ادرك الامانة باذن الله عز وجل. وفي صحيح البخاري ومسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ان احدهم ليعمل - 00:29:20

اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع. يعني ذراع يسير فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل نار فيموت فيكون من اهل النار فالواجب على المسلم ان يخاف ويحذر ان يقع في هذه فاذا كان ابراهيم - 00:29:40

يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام فمن باب اولى من كان دونه. بالمنزلة والرتبة وتحقيق والتوحيد. قال بعد ذلك رحمه الله تعالى وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:30:00

فسئل عن الربياء هذا الحديث رواه الامام احمد من حديث الليث عن يزيد ابن الهاد عن عمرو بن العاص بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه او عن آرافع بن خديج عن رافع - 00:30:20

ابن خديجة رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث اسناده صحيح اسناده صحيح. وقد جاء من طرق اخرى فالحديث اسناد صحيح. قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الربياء - 00:30:40

قبل ان نتكلم عن هذا الحديث اولا الشرك تعريف الشرك اصله من المقارن وهو ضد الافراد. يقال اشركه اذا اذا اذا خالطته ويقال جعل معه شريك اذا جعل معه اخر. فالشركة والشراكة اصل من الخلطة والمقارنة - 00:31:00

وهي ضد الاحاد والافراد. فمن جعل هذا اصله من جهة اللغة. اما من جهة الاصطلاح فالشرك ومساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق سبحانه وتعالى ومساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق. والشرك يدخل - 00:31:30

وفي انواع التوحيد ثلاثة يدخل في انواع التوحيد الثلاثة. يدخل في توحيد الربوبية ويدخل في توحيد الاسماء والصفات ويدخل في توحيد الالوهية. اما دخوله في توحيد الربوبية ما ذكرناه سابقا - 00:32:00

في الطوائف التي اشرك في توحيد الربوبية. وهم المانوية المجوس اشرك بتوحيد الربوبية جعلوا للخلق خالق للخير وخلق للشر. والقدرة مجوس هذه الامة الذين قالوا ان العبد يخلق افعال - 00:32:20

نفسه وكذلك بعض مشرك العرب الذين نسبوا الامطار الى الانواع واستسقوا بها هذا ايضا فيه شرك الربوبية كذلك ما فعله النصارى وجعلهم عيسى عليه السلام ربا مع الله سبحانه وجعلوا له صفات الخالق من احياء واماته ورزق وتدبير وما شابه ذلك. هذا شرك في توحيد الربوبية - 00:32:40

وضابطه ان تجعل للعبد تصرفه وتدبيره لهذا الكون او ان تجعل مع الله متصرف في كونه او مشاركا له في افعاله. شرك ربوبية هو ان تجعل مع الله مشاركا لله في افعال - 00:33:10

الله عز وجل. اما ما يتعلق بشرك الاسماء والصفات فهو ان تجعل للمخلوق اسماء او صفة لا تليق الا بالله عز وجل او ان تجعل المخلوق مشاركا لله في اسمائه او صفات - 00:33:30

مثلا من جعل مخلوق صفة الاحياء او صفة الاماتة نقول هذا مشرك في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. من سمي الله عز من سمي مخلوقات الله عز وجل باسماء الله - 00:33:50

يسمى خلقا من خلق الله في الله. هذا ايضا يكون شركا في الاسماء والصفات. او يسمى خلقا من خلق الله عز وجل باسم الرحمن او القدس او السلام هذه اسماء تختص بالله عز وجل من سمي بها غير - 00:34:10

الله عز وجل يكون قد اشرك شركا اكبر في الاسماء والصفات. القسم الثالث الشرك في توحيد الالوهية في توحيد الالوهية وهذا الشرك هو الذي قصد به المؤلف هذا الكتاب وقصد تبيين ما يضاده - 00:34:30

تبين انواعه وصورة تبين انواعه وصوره هذا الشرك في هذا الكتاب. وهو ان نصرف شيئا من بافعالنا التي لا تختص الا بالله عز وجل لغير الله سبحانه وتعالى. رواه بتعريف اخر وصرف شيء من العبادة - 00:34:50

لغير الله سبحانه وتعالى. يكون هذا قد وقع في الشرك الافضل. ها من جهة تقسيم من جهة ما يتعلق بالعبد. القسم الثاني او التقسيم الشرك الشرك ينقسم الى اقسام. اختلف العلم في تقسيمه ف منهم من قسمه الى ثلاثة اقسام. شرك اكبر - 00:35:10

وشرك اصغر وشرك خفي واد وجعل الخفي قسيما لهم. واخرون قسموا الشرك الشرك الى قسمين شرك اكبر وشرك اصغر. وجعلوا قسما منهما. توضيح ذلك آآ ان الشرك الخفي يدخل تحت الافضل ويدخل تحت الاصغر. راوح؟ يقول الشرك الخفي - 00:35:30

يدخل تحت الافضل ويدخل تحت الاصغر. فالشرك الافضل منه ما هو ظاهر وبين واضح ومنه ما هو خفي. والشرك الاصغر ايضا منهما هو ظاهر وبين ومنه ما هو خفي وهذا اقرب هذا القول اقرب ان الخفي يدخل تحت القسمين يدخل تحت القسمين - 00:36:10

فمن الافضل الخفي ما يتعلق بالاعتقادات خفي لا يرى ولا يطلع عليه احد. ومن الظاهر بين في الشرك الافضل ان يسجد لصنم. هذا شرك ظاهر بين افضل. والخفي ان يسجد ان يسجد في مكان ليس في صنم - 00:36:30

ينوي بهذا السجود غير الله عز وجل هذا يسمى شرك خفي وهو افضل. والاصغر مثل ذلك والاصغر ايضا مثل ذلك آآ المسألة الاخرى الشرك الافضل ينقسمه بعضها الى اقسام والصحيح ان انواع - 00:36:50

كثيرة انواع الشرك الافضل كثيرة تدخل في جميع العبادات لكن من اهل العلم من جعله على اقسام لكثرة الوقوع فيها ولأن مرد هذه الاعمال او بعد مرد جميع انواع الشرك الى هذه الامور. اولا شرك النية والارادة والقصد - 00:37:10

شرك النية والارادة والقصد هذا القسم الاول من الشرك الافضل. النوع الثاني شرك الدعوة. هو دعاء غير الله عز وجل سواء دعاء عبادة سواء دعاء عبادة او دعاء مسألة. القسم الثالث شرك - 00:37:30

طاعة وهو ان يجعل المخلوق حق حق الطاعة التي تكون ايضا لله سبحانه وتعالى ومنها قوله تعالى اخذوا احبارا ورهبانهم اربابا من دون الله. القسم الرابع شرك المحبة. شرك المحبة هذه اربعة اقسام وهي اشهر اقسام الشرك و منهم من يزيد شرك الخوف وشرك الرجاء والتوكيل كما - 00:37:50

ان انواع الشرك كثيرة لكن مردتها الى شرك النية والارادة والقطع وشرك الدعوة وشرك الطاعة هذه مرد واد جميع انواع الشتلة الثالث الاشياء الطاعة والارادة والدعوة. اه المسألة الاخرى الشرك الاصغر ضابط الشرك الاصغر. ضابطه ان كل - 00:38:20

شرك جاء في الكتاب والسنة. ولم يبلغ بصحابتهم الخروج من دائرة الاسلام. فانه شرك الاصغر كل شرك جاء في الكتاب والسنة ولم يبلغ بصحابته الخروج من ذات الاسلام او يكون صاحبه - 00:38:50

مسلم فانه شرك اصغر. مثل هذا الحديث مع ان في السنة لم يأتي شيء لفظ الشرك على الشرك الاصغر وانما كله جاء في الافضل. الضابط الثاني ان كل وسيلة - 00:39:10

الى الشرك الافضل فهو شرك اصغر. كل ما كان كل ما كان وسيلة الى الشرك الافضل فهو شرك اصغر الضابط الثالث ما جاء اطلاق اسم الشرك الاصغر عليه. ما جاء اطلاق اسم الشرك - 00:39:30

اصغر عليهم ومنه هذا الحديث الذي معنا. فيقال اخواف ما اخواف عليكم الشرك الاصغر. فسماء اصغر فهذا ضابط من اقوى الضوابط ان ينص الشارع على انه اصغر. اذا هذا معنى الشرك الاصغر - 00:39:50

والشرك الاصغر ينقسمه اهل العلم الى قسمين او قسمه الشارع الى قسمين القسم الاول ما فسر في هذا الحديث وهو الرياء. والقسم الثاني السمعة اول الرياء والثاني شرك السمعة ان يسمع بعمله. ومعنى الرياء هو من - 00:40:10

وهو ان يظهر عمله وريه الناس حتى يمدح ويريه الناس حتى يمدح ويثنى عليه. يسمى هذا شرك اصغر. واما السمعة فهو ان يذكر عمله مسمعا به معلما به حتى يمدح عليه. وفي صحيح البخاري انه ثم قال - [00:40:40](#) قال من سمع سمع الله به. ومن رأى الله عز وجل به. من رأى رأى الله عز وجل اذا قوله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر لان هذا كما قال ابن القيم هو - [00:41:10](#)

البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو من هذا الشرك. بل هو مدخل عظيم للشيطان على الصالحين فان اعظم ما يبتلى به الصالحون هو الشرك الاصغر. حيث يقوم الرجل يصلى فيزيزن صلاته مما يرى من نظر الناس - [00:41:30](#) [00:41:50](#) اليه او او يظهر عمله الذي اخفاه حتى يمدح ويثنى عليه. والنفس جبت على حب المدح وان تمدح وان يثنى عليها فيبتلى المرء بمثل هذه الامور. فيرائي بعمله يسمع باعماله ويظهرها حتى يمدح - [00:41:50](#)

واذا قاسمتها اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو الرياء. وهذا اذا كان يخاف على من الخطاب لمن في هذا الحديث؟ لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين كانوا من احرص الناس على تحقيق التوحيد. وعلى - [00:42:10](#) [00:42:30](#) تسليمي من الشوائب من شوائب الشرك كلها ومع ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فكيف لو ادرك هذا الزمان ورأى من حال كثير من الناس من يتجمل بعبادته ويظهر اقواله - [00:42:30](#)

افعاله ليمدح بها ويثنى بها عند الناس. وترى من ينتسب الى الهدى والالتزام والاستقامة. من يظهر شيئا هذه الاعمال على وجه الاستهزاء ايضا نسأل الله العافية والسلامة. فاذا كان هذا الخطاب لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لنا - [00:42:50](#) فاحوالنا نحن له او فهو لنا او نحن له اشد واحوج اشد واحوج ان يخاف علينا الرسول صلى الله عليه وسلم من ان نقع في الشرك الاصغر كثرة اسبابه ودعائيه عند النفوس المريضة نسأل الله العافية والسلامة - [00:43:10](#) [00:43:30](#) المسألة الاخرى في هذا ايضا حكم العمل الذي يخالطه الرياء حكم العمل الذي يخالطه الرياء. العمل الذي يخالطه الرياء ينقسم الى اقسام. القسم الاول ان يبتدأ عمله مرتئيا. ان يبتدأ عمله مرتئيا يكون القصد من هذا العمل رداء. ويصلى ليمدح - [00:43:30](#) او يثنى عليه او ما شابه ذلك. فهذا العمل باطل. كله اوله وآخره. الا ان يستألف الا ان يستألف. ويمكن استئناف اذا قسمنا العمل الى قسمين عمل متصل بعده بمعظم وعمله - [00:44:00](#)

منفصل فالعمل المتصل كالصلة اذا ابتدأ لغير الله عز وجل فانها تبطل ويلزمه استئنافها ولا يمكن ادراك تصحيح النية في اثنائها. واضح؟ اما المنفصل فلو في اوله ثم اراد ان يصحح فيجب عليه التصحح. ويبطل الجزء الذي خالطه الرياء اما ما صحت فانه يكون - [00:44:20](#)

مخلصا في هذا القسم الاول. القسم الثاني ان يطرأ الرياء على العمل. ان يطرأ الرياء العمل يبتدأ العمل مخلصا لله عز وجل ويقصد به وجه الله سبحانه وتعالى ولكنه لما عمل العمل الصالح - [00:44:50](#) [00:45:10](#) طار عليه الرياء واراد ان يظهر عمله ليمدح او يثنى عليه او يحمد بهذا العمل. ثم تاب وتاب. هذا الجزء الان الذي وقع فيه الرياء نقول مثلا ركعة من ركعاته في الصلاة او سجدة من سجودي للصلاة وقع فيه الرياء. هل - [00:45:10](#) العمل كله المسألة فيها خلاف من اهل العلم من قال ان العمل كله يبطل. واحتاجوا بحذر سعيد الخدري شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنهمما انه قال قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معى - [00:45:30](#)

معي غيري تركته وشرك للذى اشرك به. الله يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك معى غيري تركته وشركه للذى اشرك وقال ايضا في انا خير قسيم لمن؟ انا خير قسيم لمن اشرك بي. اي ان الله سبحانه - [00:45:50](#)

تعالى خير الشركين اذا اشرك به ترك العمل كله لذلك الذي اشرك بالله عز وجل به. فقالوا هذا دليل على ان من اشرك بجزء من عمله ان عمله كله يبطل. وان الله لا يتقبل هذا العمل كله. القول الثاني - [00:46:10](#) القول الثامن فصل وقال هناك فرق بين العمل المتصل والعمل المنفصل. فالمتصل يبطل كله هو الذي يبني اخره على اوله فاذا بطا جزء من او من هذا الجزء من هذا العمل بطل جميع العمل. مثال قالوا وقايسوا على ذلك الصلاة - [00:46:30](#)

قالوا لو ان مصليا يصلی وفي الرکعة الرابعة احد. قالوا بطلت صلاته كلها. ولم ولم يصح له الرکعات الاولى فقالوا ان العين كان متصلة ودخلوا الرياء فانه يبطل كله. واذا كان منفصل فانه يبطل الجزء الذي خالطه الرياء - 00:46:50 القول الثالث ان الذي يبطل هو الجزء الذي خالطه الرياء فقط وهو الذي يترك هو الذي لا يثبب الله عليه بل يعاقب المشرك بهذا العمل. وهذا القول هو اقربها. انه يحيط فقط - 00:47:10

ويبطل فقط الجزء الذي رأى فيه. يعني مثلا صلی الرکعة الاولى مخلصا لله عز وجل وابتدا الصلاة مخلصا. فلما سجد في السجدة الثانية الرکعة الاولى دخله الرياح. وحسن صلاته حب واحد ان يمدح بهذه السجدة فاطالها - 00:47:30 يقول يبطل من صلاته فقط هذه السجدة. لانه اذا رجع واستعنت ببطل هذه السجدة وهذا قول الامام احمد رحمة الله تعالى ايضا ما تقتنع لما يدل عليه آآ رحمة ربنا سبحانه وتعالى ولا يعاظ حديث ابي هريرة وابي سعيد في قوله انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:47:50

ان هذا ائمما اشرك في ذلك الجزء. واما بقية عمله فهي لله سبحانه وتعالى فلا يبطل من ذلك الا ما اشرك به وجعله لغير الله سبحانه وتعالى. اذا هذا هو القول الراجح ان الذي يبطل من ذلك هو هو ما خالطه الشرك - 00:48:10

اما ما لم يخالط الشرك فانه على الاصل. وهو انه يقبل ويقبله الله عز وجل اذا ترى يبطل كل ما ترى عليه خالص يبطل ائمما سبق ان اذا ابتدا الرکعة الاولى مخلصا ثم طرأ عليه الرياء حتى انتهت صلاته. نقول كل ما كان بعد ركعتين فهو باطل. ولا حكم له - 00:48:30

وهنا مسائل مسألة هي مسألة من ابتدلي بهذا الامر. ابتدلي يا شيخ انا مرأي هل يلزمك اعادة الصلاة؟ نقول الصحيح اذا كان هذا الرجل مما طرأ عليه هذا العمل مرة واحدة - 00:49:00

او مرات فانه يعيده هذا الذي عمله. يعيده هذا العمل اما اذا كان ابتدلي بوسواس انا مرأي انا اشتركت بهذا العمل انا رأيت انا سمعت فنقول لا تعيده وانما يلزمك التوبة والاستغفار ان كان هناك رباء او - 00:49:20

شيء من التسمية اما الاعادة فانه لا يعيده حتى لا يدخل تحت حد الوسوس لانه قد يبتلي الانسان بالارض فيعيده كل ما كل ما صلی اعاد صلاته اعاد صلاته. المسألة الرابعة هل يشرع للمسلم ان يخفى عمله؟ نقول لا شك بلا - 00:49:40

طلاب العلم ان المسلم مأمور ان يخفى عمله. مما يستطيع ان يخفى. يشرع له ذلك بل هو الافضل وهو ان يجعل عمله كله خالصا لله عز وجل والا يعلم به الا ربنا سبحانه وتعالى ولا يشرع اظهاره - 00:50:00

اذا كان مما لا يجب اظهار ذلك العمل. اما اذا كان الرجل من يتأسى به ويقتدى به فهل الافضل يخفى عمله او يظهره؟ نقول اذا على من حاله سلامة قلبه من الرياء فان اظهاره - 00:50:20

حتى يقتدى به ويتأسى به افضل من اخفائه. افضل من اخفاء بشرط ان يأمع نفسه الرياء. اما اذا لم يأمن فالسلامة لا تعدلها شيء فالسلامة لا تعدلها شيء ولا يكن كالشمعة يضيء لغيره ويحرق نفسه - 00:50:40

مسألة ايضا هل اذا شرع المسلم في عمل هل له ان ان يترك العمل الصالح خشية الرياء لان هناك من يردد قول الفضيل بن عياض رحمة الله تعالى ترك العمل من اجل الناس رباء والعمل من اجل الناس شيء - 00:51:00

ويقول ان العبد لا يخفى لا اذا اذا عمل عملا ودخل عليه من يرى فانه يمضي في عمله ولا يقطعه. بل اذا قطعت فانك تكون مراءيا. وهذا القول غير صحيح. بل الصحيح ان المسلم اذا كان يعمل عملا - 00:51:20

صالحة من قراءة قرآن او صلاة او ما شابه ذلك ودخل عليه احد وخفى وخشي وخاف ان يدخله الرياء انه يخفى عمله يغطي المصحف يخفف صلاته يخفف صلاته حتى لا يقع في قلبه - 00:51:40

الرياء وكان عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى يخطب فاذا اعجبته نفسه سكت. وكان ابراهيم النخعي ينشر المصحف ليقرأ القرآن فاذا دخل عليه بعض اصحابه او طرق الباب عليه احد غطى المصحف كانه لم يقرأ القرآن رحمة الله تعالى. وكان ابيوب - 00:52:00 يبكي بكاء شديدا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيخفى ذا ويقول ان الزكام شديد ان الزكام شديد خشية ان يكون عمله لغير الله

سبحانه وتعالى وكذلك مالك رحمة الله تعالى فالاصل ان المسلم مأمور باخفاء عمله ويجب اخفاءه اذا خشى نفسه الرياء - 00:52:20
اذا خشى انه يجب عليه ان يفيد النقول الصحيح اذا خاف الانسان عن نفسه ان يكون مراعيا او او ان يدخله الرياء فانه فان له يخفي العمل ويترك العمل الصالح الذي كان فيه ولا يعاود ذلك بل يمدح عند الله عز وجل. المسألة الاخيرة في هذا حديث - 00:52:40
الرياء من كان جل عمله رياء نقول الرياء قد يصل بصاحبنا النفاق الاكبر الرياء قد يصل صاحبنا النفاق الاكبر وذلك ان يكون عمله كله مرائيا به. يكون دائم مرائي ولا يريد من - 00:53:00

صلاته وصيامه وحجه وكل اعماله التي افترضها الله عليه الا الا الرياء ان يصلي لاجل ان يمدح لاجل يسلم من من كلام الناس وذمهم وما شابه ذلك لا يصلي لله. ولد بصلة وجه الله سبحانه وتعالى. فهذا النوع من الناس او هذا النوع من المراهقين وصل - 00:53:20

النفاق الاكبر وهذا لا يعقل من مسلم نسأل الله العافية ان يكون عمله كله ولغير الله هذا لا يعقل لا يعقل ان يفعله ان يفعله مسلما. اما من كان حاله يعتريه الرياء ويطرأ عليه وكل اعمال الله عز وجل فهو على ما ذكرنا من تفصيل سابق. قال بعد - 00:53:40
رحمه الله تعالى وعن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعى من دون الله ند دخل النار رواه البخاري. هذا الحديث جاء من طريق الاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وهذا الحديث يقول فيه النبي - 00:54:00

صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعى من دون الله ندا دخل النار. هذا حكم منه صلى الله عليه وسلم ان من دعا مع الله غيره ودعا الله ندا انه يدخل النار ابتداء وابدا. دخوله النار هنا ابتداء وابدا مخلدا فيها ابدا - 00:54:20

وهل يدخل في هذا الشرك الاصغر؟ نقول في هذا المقام الداعي الغل لا يسمى مشركا اصغر. من دعا غير الله فهو مقصود قل عليه شرك على الشرك الاكبر اما الاصل فلا يدخل في هذا الحديث لان المشرك لو دعا غير الله عز وجل اصبح مشركا شركا اكبر - 00:54:40

فافاد هذا الحديث ان من دعا غير الله عز وجل دخل النار ابدا لا يدخلها ولم يخرج منها ابدا نسأل الله العافية والسلامة وهذا وعيد شديد منه صلى الله عليه وسلم لمن فعل هذا او دعا فعل هذا الفعل او تلبس به انه يدخل النار - 00:55:00

ابدا والند هو المثل والنظير المعاند فمن دعا مع الله غيره سواء كان سواء جعله ندا او جعله او دعاه ولها وصالحا وما شابه ذلك. الندوة النظير والمثيل. ويكون معاندا لنده. لكن الصحيح ان - 00:55:20

المقصود بهذا الحديث ان تدعوا مع الله غيره. فمن دعا مع غير الله غيره فانه يكون مشركا شركا اكبر. يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وانا اقول من مات - 00:55:40

وهو لا يدعو من دون الله ندا دخل الجنة. يقول مسعود وانا قلت اي هذا المسؤول يقول ذلك ومن مات وهو لا يدعو من دون الله ندا دخل الجنة على تفصيل سابق دخول الجنة فمن يذكر؟ من مات ولا الله الا دخل الجنة. سم اما في الحالة وفي المعالي - 00:55:50

اما ابتداء اذا كان محقق التوحيد واما مالا لا يدخلها وهذه بشارة من ابن مسعود رضي الله تعالى عن كل موحد انه حتما سيدخل الجنة. ثم ذكر ما رواه الامام مسلم قال ولمسلم عن جاه بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي - 00:56:10

الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. هذا الحديث رواه مسلم من طريق هشام الاستوائي عن ابي الزبير عن جابر. ورؤية ابي الزبير عن جابر ان بعض اهل العلم الانقطاع و قالوا ان ابي الزبير لم يسلم من جاه وانما هي صحيفه. وال الصحيح ان رواة ابي الزعيم عن جابر

صحيحة - 00:56:30

ومتصلة والاصل فيها الاتصال والسماع. والبخاري رحمة الله تعالى لم يخرج شيئا من هذه الصحيفه لم يخرج شيء من هذه الصحيفه. وانما لابي الزبير في الشواهد وايضا اخرج له آلا لجامع في الشواهد اما في الاصول فلم يخرج له شيئا واجز له في غير ذلك اخرج له عن ابي الزبير عن طاووس - 00:56:50

اما اخرج عن جانب فلم يخرج البخاري له شيئا في صحيفه. لهذا الامر الذي وقع في ابي الزبير لكن نقول الصحيح في المدلس انه اذا

ثبت تدليسه رد حديثه. واما اذا لم يثبت وثبت سماعه من شيخه ولقيه له فالاصل فيه - 00:57:10

السماع حتى يثبت خلاف ذلك. وهذا الذي جرى عليه البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى في صحيحهما. واما دعوة من اقول ان حديث المدلس يرد مطلقاً فهذه آمراً مرجوحة وغير راجحة وال الصحيح انه اذا حديث المدلس عن شيخ - 00:57:30

بقي وسمع منه ولم يتبيّن لنا انه دلس هذا الحديث بطريق اخر او بتتبع طرق هذا الحديث فان الاصل فيه السماع فاذا كان من حديث ذكر في متنه او مخالف للاصول فانه يعني بهذه العلة. يعني بهذه العلة. وهنا هذا الحديث قد اخرج - 00:57:50

مسلم هذا الحديث في صحيحه وقد وقد اكثرا من رواة ابن جرير عن ابي الزبير عن جابر ومن طريق من روایة هشام ابن زوي يعني جابر ومن طريق ايضاً ابن سعد عن عن الزبير عن جابر وبعض اهل العلم من يصحح روایة من يصحح روایة الليل عن ابي يراها انها كلها سمع وهذا غير صحيح وهذا ذهب اليه - 00:58:10

ابن حزم لكن غير صحيح بل روایة الليث كسائر الرواية عن ابي الزبير وانما اخبره بما سمع مرر بما سمعه من جاء ابن عبد الله فثبتت ان ابا الزبير سمع من جهة ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه لكن الليث لم يقل - 00:58:30

ما اخرجت ما رویت عنه فهو سمعاً وما لم ارويه فهو غير سمع. بل روی عنه كل ذلك فاصبح روایته كرواية غيري. وما فهمه ابن حزم غير صحيح. اذا نقول هذا الحديث صحيح ولا علة فيه. ومن اعلم بهذا فهي عليلة غير صحيحة - 00:58:50

قال رحمة الله تعالى من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. هذا بمثلك الذي سبق ما وضحتناه سابقاً ان من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فانه حتماً سيدخل الجنة. اما ان يدخلها ابتداء واما ان يدخلها مآلها - 00:59:10

وان اهل التوحيد الذين سلوا من الشرك وسلوا مما يخانئنا في اصله ان لهم الجنة لا حتماً ومآلها وقد تكون ايضاً ابتداء من مشيئة الله عز وجل. لأن محقق التوحيد ان حق ووجه كماله فهذا يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ويدخلها - 00:59:30

نداء ابداً وان قصر في فان قصر في شيء مما ينافي اصل مما ينافي كمال التوحيد الواجب كونه كأنه وقع في كبائر ومعاصي وذنوب فهذا حتماً سيدخل الجنة معانا اما ابتداء فهو تحت مشيئة الله اما ان يعذبه الله في النار على ذنبه وكبائره واما ان يغفر الله عز وجل له سبحانه وتعالى - 00:59:50

قال ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. هذا الحديث يدل على ان المشرك لا بد ان يدخل النار. وانه اذا دخل فانه حتماً سيخلد فيها. وان اهل النار يخالف فيها ابداً اهل الشرك والكفر خالدة في نار جهنم ابداً - 01:00:10

وهم لا يخرج منها ابداً فيدخلون ابتداء وابداً. وهل يدخل في ذلك صاحب الشرك الاصغر؟ نقول هو على وعيه هنا على وعيه شديد فيعم هذا اللفظ ومن لقي يشرك به شيئاً يعم المشرك شركاً اصغر. فيكون المشرك شركاً اصغر متوجهاً بان يدخله - 01:00:30

الله النار على شركه ويقول سبعة الشرك منه لا توازيها حسنة فتتقل موازين سبعة على موازين حسناته فيعذبه الله عز وجل على شركه الاصغر. ولعل شيخ الاسلام اخذ بهذا الحديث على ان المشرك شركاً اصغر لا بد ان - 01:00:50

ولابد ان يدخل النار وان كان لا يرى خلوده فيها لكنه يرى انه لا بد ان يعذب في نار جهنم. لهذا نكون قد انهينا الى هذا الباب. نأخذ المسائل على عجلة قوله رحمة الله تعالى في المسألة الاولى الخوف من الشرك. الخوف من الشرك يتعلق باي شيء - 01:01:10

يتعلق بالقلب ان يخافه المسلم. واذا تعلق بالقلب اثمر على الجوارح. واثمار بالجوارح وان يجتنب اسباب الشرك صغيره وكبيره وان يتقىه. وان من كمال تحقيق توحيد العبد لله عز وجل من - 01:01:30

لتحقيق التوحيد ان يخاف الشرك. ان يخاف الشرك. فاذا امن العبد على نفسه من الشرك فان توحيده فيه خلل نقص فان الكمال من اهل التوحيد هم الذين يخافون ان يقعوا في الشرك سواء كان اصغر او اكبر. المسألة الثانية ان الرياء من - 01:01:50

شرك وخصه بهذه المسألة لان الرياء يبتلى به كثير من الناس ويقع فيه كثير من الناس قص المؤلف ان الرياء يسمى شرك وان المرائي ايضاً يسمى مشرك وان المشرك يدخل تحت الوعي السابق انه لا يغفر شركه - 01:02:10

سيدخل النار ويعذب فيها اذا مات على هذا العمل نسأل الله العافية والسلامة فحذار حذار من ان يتلبس الانسان بالرياء او بالشرك

الاصغر. وايضا انه من الشرك الاصغر اي ان صاحبه لا يخرج من الاسلام ولا يخلد في نار جهنم - 01:02:30

فالرابعة ان اخواف منه على الصالحين هو الشرك الاصغر. وهذه المسألة اخذ من اي شيء؟ من اين اخذ من الصالحين فاخواف ما اخاف عليكم وبين الصالحين طيب؟ لانه خاف على من؟ على الصحابة وهل هناك اصلاح - 01:02:50

الصحابة بالاجماع ان الصحابة عدول وانهم افضل الخلق واكرم الخلق على الله بعد الرسول والانبياء وان من اتى بعده ودونه في الفضل. فكما قال احدهما سأل ايها افضل عبد العزيز او معاوية بن ابي سفيان؟ قال عبد المبارك - 01:03:10

ل الغبار في انف لغبار في انف معاوية خير من عبد العزيز لانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم واغترت قدماء مع الرسول وسلم في الجهاد في سبيل الله عز وجل. ولا شك ان فضل الصحابة لا يدركها عمل. فضل الصحابة لا يدركها عمل. فالصحبة فضلها عظيم. وخصوصا الله - 01:03:30

هؤلاء القوم بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم فشرفه وفضله وهم اصلاح خلق الله بعد رسول الله وابيائه صلوات الله وسلامه عليهم. المسألة الخامسة قوله قرب الجنة والنار. من اين اخذها؟ احسنت. من مات دخل الجنة فهو بقرض - 01:03:50

فقط بموته يدخل الجنة. وبموته يدخل النار واصبح من ذلك حديث ابن مسعود في صحيح البخاري. النار اقرب احدهم من شراك نعله. والنار مثل ذا والنار مثل ذلك. فالموحد اذا مات ما ان تخرج روحه الا وتصعد الى السماء - 01:04:10

ويبرى مقعده في الجنة وينزل منازل اهل الجنة نسأل الله من فضله. والمشرك الكافر مع ان يموت الا وبرى مقعده من نار. وتكون ارواحه مع الكفار في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. قوله الجمع بين قروبهم في حديث واحد. حديث مسعود وحديث جاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه. السابعة - 01:04:30

قوله ان من لقي او لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي ويشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس. وهذا الذي يبين خطرا وشدة هذه الاية التي ذكرناها سابقا على المشركين. فلو مضى الانسان عمره - 01:04:50

قل له على عبادة وطاعة وكان ممضيا وقته في التقرب الى الله بالصلوة والصيام والحج والزكاة والصدقة والذكر وما شابه ذلك ولكنه يشرك بالله ولو مرة في عمره ولم يترب الى الله من هذا الشرك. فان عمله كله يحيط ويخلد في نار جهنم ابدا الاباد - 01:05:10

المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقایة عبادة الاصنام. لماذا قال ذلك؟ يقول رحمة الله تعالى حيث ابتدلي باهل زمانه من كانوا يعبدون الاصنام ويعبدون الاوثان ويعبدون الاحجار ويعبدون الاشجار وهم يرددون لا الله - 01:05:30

الا الله ويحتاجون بحديث جابر ابن عبد الله في صحيح مسلم ان الشيطان يئس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب فقالوا ان هذا الحديث امان لاهل الجزيرة من ان يشرك بالله عز وجل شيئا. وهذا معنى غير صحيح. نقول هذا المعنى غير صحيح - 01:05:50

اولا هذا الحديث في صحيح مسلم ولا علة فيه. ومعنى ان الشيطان لما رأى اقبال الناس الاسلام وعلى تحقيق التوحيد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يأس ان يعبد المصلون وان يعبد هؤلاء - 01:06:10

ان يعبد هؤلاء الصالحون آياه او يشرك بالله عز وجل. هذا اولا ان هذا في الالاف واللام هنا للحال بحال اهل ذلك الزمان انهم لن يشركوا بالله مرة اخرى. ولن يعودوا الى الشرك. وهذا يأس الشيطان بلغ من اليأس لما رأى اقباله - 01:06:30

اهل الاسلام واقبال على التوحيد يأس وولى انه لا يعبد مرة اخرى. ولن يعبد من دون الله عز وجل - 01:06:50

غير الله سبحانه وتعالى فحرض عليه شيء في ذلك الزمان على التحريش. لكنه ثبت في صحيح مسلم ان قبائل من امتى بالاواثن وعبدة الاوثان وان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هناك من يعبد غير الله عز وجل والواقع والمشاهد يدل على ان هناك من -

01:07:10

فبعد غير الله عز وجل في القرون الاولى. اول شرك وقع شرك من؟ ها اول شرك وقع في عهد من؟ علي عندما قالوا انت الها وربنا. قال يعني انت الها وربنا وحدد الاخاذيد والقاهم في نار والقاهم في النار. اشرك بالله في ربيته - 01:07:30

الوهيته وقع في القرون الاولى في القرون الاولى. وثم تتابع بعد ذلك الشرك في كل زمان الى ان بلغ يعني في القرن الرابع غاية بلغ

مبالغ كثيرة حتى اصبح من يعرف التوحيد في قلة واصبح الناس على عبادة - 01:07:50

يعني يعني كثير من الناس من يعبد الاولياء والصالحين ويدعوهم من دون الله عز وجل الى زماننا هذا والشرك يعم الارض وتمتلئ الارض منه نسأل الله العافية والسلامة. اذا اذا كان ابراهيم يخاف الشرك على نفسه ويخاف على بنيه فمن باب اولى. من هو دونه ولذا قال - 01:08:10

شيخ الاسلام الوهاب عندما وصفه اصحابه وقومه بأنه خارجي وبأنه يبغض الاولياء والصالحين. قال رحمة الله تعالى ولو ولو عرفتم ما ادعوكم اليه وما ان وما ابينه لكم لكت احب اليكم من ابنائكم ومن اموالكم ومن كل - 01:08:30
تملكونه لان بدعة هذى شيء ان جاء لكم من عذاب الله عز وجل وادخال لكم لجنة عرضها السماوات والارض. اذا اذا كان الامام مع نفسه الشرك فمن باب اولى غيره. المسألة التاسعة اعتبار بحال الاكثر لقوله ربي انهن اظلن كثيرا من الناس وهذا واضح وبين ان اكثر الناس - 01:08:50

يشركون بالله عز وجل كما قال تعالى وان تطع عقله في الارض يضلوه عن سبيل الله. وقال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. فاكثر الناس على شرك على ظلال الا من وفقه الله عز وجل ورحمة الله وسده وجعله من اهل التوحيد والاسلام، المسألة العاشرة فيها تفسير لا الله الا الله - 01:09:10

كما ذكره البخاري اين ذلك؟ في قوله فيها تفسير قول واجلني وبني ان نعبد الاصنام. تفسيرها اتنا اذا ابن عبادة الاصنام من نعبد؟
نعبد الله سبحانه وتعالى فلا الله نفي العبادة عما سوى الله الا الله اثبات الله عز وجل البسها الحادي عشر - 01:09:30
فضيلة من سلم من الشرك فضيلته انه يدخل الجنة ابتداء ويخلد فيها ابدا. وانه وانه تحت مشيئة الله ان شاء الله يعاقب على ذنوب وكباره وان شاء الله غفر له ومسائل هذا الباب كثيرة. هنا مسأل ما ذكرناها وهي مسألة ما الفرق بين الصنم - 01:09:50
ما الفرق بين الصنم والوثن؟ الصنم من اهل العلم من يفرق بينهم بفرق ويقول الصنم ما كان على صورة والوثن ما لم يكن على صورة ومنهم من لا يفرق ومنهم من لا يرى ان الصورة يطلقان على كل ما عبد من دون الله عز وجل لكنه قال اللهم لا تجعل قبري - 01:10:10

واثنا يعبد فالاقرب ان الصنم ما كان على صورة كصورة انسان او او حيوان او ما شابه ذلك والوثن وما كان على غير صورة قبور والاحجار والاشجار وما شابه ذلك والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد - 01:10:30 - 01:10:50